



الاشتقاق الكبير ودوره في بناء الحقول الدلالية نماذج قرآنية من تقاليد الجذر الصحيح

خلود أحمد الشيباني أبوراس

قسم اللغة العربية - كلية اللغات والترجمة - جامعة الزاوية

K.ABURAAS@ZU.EDU.LY

<https://orcid.org/0009-0006-9128-1152>

Major Derivation" and Its Role in Constructing Semantic Fields: Quranic Examples Based on the "

Permutations of Sound Roots

Kholoud Ahmed Al-Shaibani Abu Ras

Department of Arabic Language – Faculty of Languages and Translation – University of Zawiya

تاريخ الاستلام: 2026/08/01 تاريخ المراجعة 2026/08/20 تاريخ القبول: 2026/8/25 - تاريخ النشر: 2026/09/15

الملخص

يتناول هذا البحث الصلة بين مفهوم الاشتقاق الكبير عند ابن جني وبين نظرية الحقول الدلالية، من خلال تحليل نماذج مختارة من تقاليد الجذور الصحيحة في الاستعمال القرآني والمعجمي، وينطلق البحث من أن تغيير ترتيب الحروف الأصلية لا يُنتج دائماً ألفاظاً متباعدة تماماً، بل قد يتيح في عدد من الجذور ملاحظة قدر من التقارب الدلالي يمكن تمثيله داخل بنية حقلية تجمع المعاني الجزئية حول معنى مركزي، غير أن هذا الافتراض لا يُعامل بوصفه قانوناً آلياً مطرداً، بل يُختبر في ضوء الاستعمال المعجمي والسياق القرآني ودرجات المباشرة أو التأويل في ردّ التقاليد إلى رابط واحد.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستفاد من التصنيف الحقلي ومن مفهوم العلاقات الدلالية، ويطبق ذلك على نماذج: زلف، ونفع، ورفع، وطلع، ونظر، ودير/قدر، وأظهر التحليل أن العلاقات الأكثر حضوراً في هذه النماذج هي الاشتمال والترادف والتضاد أو التقابل، مع اختلاف واضح في قوة الرابط: فبعض الجذور يقدم شواهد معجمية مباشرة، بينما يحتاج بعضها إلى وسائط تفسيرية، كما أن وجود تقاليد مهملة أو نادرة يحدّ من إمكان التعميم، ومن ثم يخلص البحث إلى أن قيمة الاشتقاق الكبير لا تكمن في إلزام جميع التقاليد بمعنى واحد على نحو قسري، بل في كونه أداة استكشافية تُفيد في بناء شبكات دلالية، بشرط الاحتكام إلى الاستعمال والسياق، والتمييز بين الدلالة المركزية والسمات الهامشية.

الكلمات المفتاحية: الاشتقاق الكبير؛ ابن جني؛ تقاليد الجذر؛ الحقول الدلالية؛ العلاقات الدلالية؛

الدلالة القرآنية.

Abstract

This research examines the relationship between Ibn Jinni's concept of major derivation (al-ishtiqāq al-kabīr) and the theory of semantic fields through an analysis of selected patterns of permutation within sound Arabic roots as attested in Qur'anic usage and Arabic lexicographical sources. The study proceeds from the assumption

that changing the order of the original root consonants does not always produce completely unrelated lexical items. Rather, in a number of roots, such permutations may reveal a degree of semantic affinity that can be represented within a semantic-field structure in which particular meanings are organized around a central meaning. However, this assumption is not treated as a fixed or automatic rule; instead, it is tested in light of lexical usage, Qur'anic context, and the varying degrees of directness or interpretive mediation required to relate the different permutations to a common semantic link.

The study adopts the descriptive-analytical method and draws on semantic-field classification and the concept of semantic relations. These principles are applied to the roots z-l-f, n-f-ʿ, r-f-ʿ, ṭ-l-ʿ, n-ṣ-r, and d-b-r/q-d-r. The analysis shows that the most recurrent semantic relations in these examples are inclusion, synonymy, and opposition or contrast, although the strength of the semantic link varies considerably. Some roots provide direct lexicographical evidence, whereas others require intermediate interpretive steps. Moreover, the presence of unused or rare permutations limits the possibility of generalization. The study therefore concludes that the significance of major derivation does not lie in forcibly reducing all permutations to a single meaning, but rather in its usefulness as an exploratory tool for constructing semantic networks, provided that interpretation remains grounded in actual usage and context and that a distinction is maintained between central meaning and peripheral semantic features.

Keywords: Major Derivation; Ibn Jinni; Root Permutations; Semantic Fields; Semantic Relations; Qur'anic Semantics.

المقدمة

تقوم بنية العربية المعجمية على شبكة كثيفة من الصلات بين الأصول والصيغ، ولذلك ظل الاشتقاق من أهم الوسائل التي استعان بها علماء العربية في تفسير نموّ المفردات وربط فروعها بأصولها،⁽¹⁾ ومن هذه البيئة العلمية نشأت ملاحظات تتجاوز الاشتقاق الصغير، إذ التقت الخليل بن أحمد إلى إمكان تقليد حروف الأصل عند بناء معجمه «العين»، ثم جاء ابن جني فدفع الفكرة إلى مستوى دلالي أوسع حين بحث في إمكان ردّ تقاليد الأصل الثلاثي إلى معنى عام تتوزع تحته المعاني الجزئية.⁽²⁾

ولا تنحصر أهمية هذه الفكرة في الجانب الصرفي؛ لأنها تطرح سؤالاً عن طبيعة المعنى نفسه: هل يمكن للحروف المكوّنة للأصل، على اختلاف ترتيبها، أن تحتفظ بملح دلالي جامع؟ وإذا أمكن ذلك، فما الطريقة الأنسب لوصف هذا الجامع دون إلغاء الفروق الدقيقة بين ألفاظ الأصل؟ هنا تبرز نظرية الحقول الدلالية، التي تنظر إلى الألفاظ بوصفها أعضاء في مجالات مترابطة، ويفهم كل عنصر منها من خلال موقعه داخل المجال والعلاقات التي تربطه بالعناصر الأخرى.⁽³⁾

ينطلق البحث من التقاطع بين التراث الدلالي العربي ونظرية الحقول الدلالية الحديثة؛ إذ يعتمد على نماذج من الجذور الصحيحة، ويدرس تقاليدها المستعملة، ثم يسعى إلى استنباط معنى عام يجمع بينها وتصنيفها في حقول رئيسية وفرعية، مع بيان العلاقات الدلالية بين عناصر كل حقل. وتتركز المادة التطبيقية في نماذج قرآنية من جزء عم مع الاستعانة بمواضع أخرى من القرآن الكريم حين يقتضي التحليل ذلك، إلى جانب الرجوع إلى معاجم التقاليد والأصول مثل «العين» و«جمهرة اللغة» و«تهذيب اللغة» و«مقاييس اللغة».⁽⁴⁾

ويقتضي تناول هذه القضية بحثياً إعادة بناء السؤال حول الوظيفة المنهجية للاشتقاق الكبير في بناء الحقول الدلالية، لا الاكتفاء بعرض فكرة التقاليد عرضاً وصفاً؛ لذلك يركز هذا البحث على نماذج متفاوتة في قوة ترابطها، حتى يختبر إمكان الفكرة وحدودها معاً. فالنموذج الذي تتساند فيه المعاجم والسياقات في الإشارة إلى معنى مركزي ليس كالنموذج الذي لا تُعرف بعض تقاليده إلا نادراً، أو الذي يحتاج ربطه إلى سلسلة طويلة من التأويلات، وقد نبّه ابن جني نفسه إلى أن بعض التقاليد البعيدة تحتاج إلى «لطيف الصنعة والتأويل»، وهو تنبيه يفتح الباب للنظر النقدي في درجات العلاقة لا في وجودها أو نفيها بإطلاق.⁽⁵⁾

ومن ثم فإن البحث لا يسعى إلى إثبات قاعدة مطردة لجميع ألفاظ العربية، وإنما إلى بيان كيف يمكن استخدام الاشتقاق الكبير بوصفه أداة استكشاف دلالي، وكيف تساعد الحقول الدلالية على تمثيل درجات القرب والبعد بين المعاني، وتتصل هذه الغاية اتصالاً مباشراً بالدراسات القرآنية؛ لأن السياق القرآني يقدم استعمالاً مضبوطاً للألفاظ، بينما تكشف المعاجم عن امتداداتها التاريخية ومعانيها المتنوعة، ويتيح الجمع بينهما التمييز بين معنى اللفظ في النص وبين الإمكانات المعجمية التي تحيط به.

أولاً- مشكلة البحث

تتبع مشكلة البحث من وجود مسافة منهجية بين الفكرة التراثية التي تفترض رابطاً عاماً بين تقاليد الأصل الواحد، وبين الحاجة الحديثة إلى إثبات هذا الرابط بوسائل وصفية تضبط طبيعة العلاقة ودرجة قوتها، فجرد اشتراك الكلمات في الحروف لا يكفي وحده للحكم باشتراكها في المعنى، كما أن تشابه بعض الدلالات لا يبرر إلغاء الفروق السياقية والتاريخية بينها، لذلك تتمثل المشكلة في كيفية بناء معيار تحليلي يوازن بين ملاحظة القرابة الدلالية من جهة، وتجنب التكلفة في ردّ كل تقليدية إلى معنى جامع من جهة أخرى.

وتحدد المشكلة بصورة أدق في السؤال الآتي: هل تستطيع نظرية الحقول الدلالية أن تقدم إطاراً يفسر الصلات التي لاحظها ابن جني بين تقاليد الجذر الصحيح، بحيث تظهر الدلالة المركزية والعلاقات الداخلية من غير أن تتحول فكرة الاشتقاق الكبير إلى تعميم غير قابل للاختبار؟ ويتفرع عن ذلك ضرورة النظر في التقاليد المهملة والنادرة، وفي دور السياق القرآني، وفي الفروق بين علاقة الترادف وعلاقة الاشتغال والتضاد وغيرها.

ثانياً- تساؤلات البحث

- 1- ما الأساس النظري للاشتقاق الكبير عند ابن جني، وما موقعه من فكرة التقاليد التي سبقه إليها الخليل بن أحمد؟
- 2- كيف تسهم نظرية الحقول الدلالية في جمع المعاني الجزئية للتقاليد حول معنى مركزي، مع المحافظة على الفروق بينها؟
- 3- ما أبرز العلاقات الدلالية التي تكشفها النماذج القرآنية والمعجمية المختارة بين تقاليد الجذر الصحيح وحقولها؟

4- إلى أي مدى يمكن ردّ التقاليد المستعملة إلى رابط دلالي واحد، وما أثر التقاليد المهمة أو النادرة في قوة هذا الرد؟

5- ما الضوابط التي تجعل الإفادة من الاشتقاق الكبير منهجاً تفسيرياً منضبطاً لا مجرد تأويل حر؟

ثالثاً- أهداف البحث

- 1- تأصيل مفهوم الاشتقاق الكبير وبيان صلته بنظام التقاليد في المعجم العربي.
- 2- توضيح الأساس النظري للحقول الدلالية والعلاقات التي تنتظم مفردات الحقل الواحد.
- 3- تحليل نماذج مختارة من تقاليد الجذور الصحيحة في ضوء الاستعمال القرآني والمادة المعجمية.
- 4- تمييز الروابط الدلالية المباشرة من الروابط التي تحتاج إلى قدر أكبر من التأويل، وبيان أثر المهمل والناذر.
- 5- صياغة نتائج مرتبطة بتساؤلات البحث واقتراح ضوابط وتوصيات للبحوث اللاحقة.

رابعاً- أهمية البحث

تظهر الأهمية النظرية للبحث في أنه يصل بين مجتئين غالباً ما يدرسان منفصلين: الاشتقاق في الدرس الصرفي التراثي، والتنظيم الحَقلي في علم الدلالة الحديث، وإعادة قراءة فكرة ابن جني من خلال بنية الحقل لا تعني إسقاط مصطلحات حديثة على التراث فحسب، بل تساعد على وصف درجات العلاقة التي كان القدماء يعبرون عنها بعبارات من قبيل الأصل والمعنى الجامع والتقليب والاستعمال والمهمل. أما الأهمية التطبيقية فتتمثل في تقديم طريقة يمكن استخدامها في تحليل مجموعات معجمية قرآنية محددة: يبدأ الباحث من اللفظ القرآني، ويرجع إلى أصل حروفه، ثم يرصد التقاليد المستعملة والمهملة، ويجمع معانيها من المعاجم، وبعد ذلك يقارن السمات المشتركة ويصنف نوع العلاقة ويختبرها في السياق، وهذه الطريقة مفيدة أيضاً في الدراسات المعجمية وصناعة المصطلح؛ لأنها تشجع على استثمار طاقة الجذر العربي دون الادعاء بأن كل إمكان صوتي يحمل بالضرورة معنى صالحاً للاستعمال. (6)

خامساً- منهج البحث وحدوده

يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يصف المفاهيم كما وردت في مصادرها، ثم يحلل العلاقات بين التقاليد داخل نماذج مختارة، كما يستعين بالمقارنة بين المعنى المعجمي والسياق القرآني، وبالتصنيف الحَقلي لتحديد الدلالة المركزية والعلاقات الرأسية والأفقية. ولا يستهدف البحث إحصاء جميع الأفعال الصحيحة في القرآن الكريم، وإنما يركز على نماذج منتقاة تسمح بالمقارنة بين درجات الرابط الدلالي، ويستأنس بالبيانات الإحصائية المثبتة في المصادر عند الحاجة إلى دعم التحليل. (7)

وتتمثل الحدود الموضوعية في الاشتقاق الكبير وتقاليد الجذر الصحيح وعلاقتهما بالحقول الدلالية، أما الحدود النصية فتتمثل في أمثلة قرآنية من جزء عم مع الاستعانة بمواضع قرآنية أخرى بحسب مقتضيات التحليل، وتقتصر الحدود التطبيقية على ستة نماذج أو مجموعات تمثيلية: «زلف» للشدة، «نفع» للفائدة، «رفع» للصعود، «طلع» للظهور، «نظر» للتأمل، و«دبر/قدر» للنهاية، واختيار هذه النماذج مقصود؛ لأنها تجمع بين حالات قوية وحالات متوسطة وحالات تكشف حدود الفكرة.

سادساً- الدراسات السابقة

تناولت دراسات سابقة عدداً من القضايا المتصلة بالاشتقاق والحقول الدلالية، وهي تمثل خلفية علمية مهمة لموضوع البحث. ومن أبرزها دراسة منى بشير النفاتي «الاشتقاق الأكبر ودوره في تنمية اللغة

في ضوء فكرة التقاليد عند ابن جني» (2006م)، وقد تناولت الاشتقاق الأكبر وربطته بنظرية الحقول الدلالية في البناء الثلاثي، وكان إسهامها الرئيس في تأصيل فكرة التقاليد وموقف اللغويين منها. (8)

وثانيها دراسة أميمة علي جمعة «العلاقات الدلالية في ضوء ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية: دراسة تطبيقية» (2006م)، وقد اهتمت بالعلاقات الدلالية وصلتها بالحقول الدلالية والتحليل المكوناتي، ومن ثم أفادت في تحديد أنواع الصلات بين المفردات وعدم الاكتفاء بوصفها متشابهة على نحو عام. (9)

وثالثها دراسة بثينة محمد حجابي «تحديد العلاقات الدلالية بين مفردات القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية وفق نظريتي الحقول الدلالية والمكونات الدلالية» (2007م)، وقد درست الترادف والمشارك اللفظي والتضاد والتعميم والتخصيص والاشتغال وغيرها في مفردات القرآن، وهو ما يجعلها أقرب الدراسات إلى الجانب المنهجي المتعلق بتصنيف العلاقات داخل الحقل. (10)

أما دراسة عائشة طاووس «الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في صحيح البخاري» (2014م) فقد اختبرت إمكان تطبيق النظرية على نص حديثي، وصنفت الألفاظ في حقول رئيسة وفرعية، ثم درست الروابط بين مكونات كل حقل، وتفيد هذه الدراسة في إثبات أن الحقول ليست أداة مرتبطة بنوع نصي واحد، بل إطار تحليلي يمكن نقله إلى مدونات مختلفة متى ضُبِطت معايير الجمع والتصنيف. (11)

وتضاف إلى ذلك دراسة هيفاء عبد الحميد كلنتن في «نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده»؛ إذ تكشف قيمة المعاجم الموضوعية العربية في تنظيم الألفاظ بحسب المجالات، وتقديم جسراً بين التصنيف التراثي ومفهوم الحقل في اللسانيات الحديثة. (12)

ويمكن تلخيص موقع هذا البحث من هذه الدراسات في الجدول الآتي:

الدراسة	محورها	أبرز ما أفادت به	موضع الاختلاف في هذا البحث
النفاتي (2006)	الاشتقاق الأكبر والتقاليد	تأصيل الاشتقاق وصلته بالنمو اللغوي	يركز هذا البحث على وظيفة التقاليد في بناء حقل دلالي واختبار درجات الربط.
أميمة جمعة (2006)	العلاقات الدلالية والمشارك اللفظي	تحديد أنماط العلاقات وأدوات التحليل	يوظف البحث هذه العلاقات في تقييم روابط تقاليد الجذر.
حجابي (2007)	العلاقات الدلالية في القرآن	ربط الحقول بالمكونات الدلالية	يضيف البحث متغير ترتيب حروف الأصل ومشكلة المستعمل والمهم.
طاووس (2014)	الحقول في صحيح البخاري	بناء حقول رئيسة وفرعية في مدونة نصية	يطبق البحث التصنيف على نماذج قرآنية مرتبطة بالاشتقاق الكبير.
كلنتن (2001)	الحقول في المخصص لابن سيده	إبراز الجذور التراثية للتنظيم الموضوعي	يصل البحث بين التنظيم الموضوعي ونظرية التقاليد عند ابن جني.

التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية

تتقاطع الدراسات السابقة في ثلاثة محاور: تأصيل الاشتقاق، وتصنيف العلاقات الدلالية، وبناء الحقول في مدونات عربية، لكن المساحة التي ما تزال محتاجة إلى ضبط هي الجمع بين هذه المحاور في نموذج واحد يختبر قوة الربط نفسه، لا مجرد وجوده، ومن هنا تأتي الفجوة التي يعالجها البحث: وضع تقاليد الجذر في سلم تحليلي يبدأ من المعنى المعجمي الموثق، ويمر بالسياق، وينتهي بتحديد نوع العلاقة ودرجة المباشرة، مع عدّ المهمل والنادر قرينةً على حدود التعميم لا مادةً يمكن استكمالها بالافتراض.

سابعاً - خطة البحث

بعد الإجراءات المنهجية السابقة، ينقسم البحث إلى تمهيد وأربعة مباحث، يعرض التمهيد العلاقة بين الجذر والدلالة، ويتناول المبحث الأول الاشتقاق الكبير وفكرة التقاليد ومواقف العلماء منها، ويعرض المبحث الثاني نظرية الحقول الدلالية وجذورها العربية والعلاقات التي تحكمها، أما المبحث الثالث فيقدم النماذج التطبيقية، ويخصص المبحث الرابع لمناقشة النتائج وربطها بالتساؤلات، ثم تأتي الخاتمة والنتائج والتوصيات، فالهوامش مجتمعة في نهاية البحث، ثم قائمة المصادر والمراجع.

تمهيد: من الجذر إلى الشبكة الدلالية

الجذر في التصور المعجمي العربي ليس مجرد ترتيب كتابي للحروف، بل قاعدة تتجمع حولها مجموعة من المشتقات والمعاني، وقد بُنيت معاجم الأصول مثل «مقاييس اللغة» على محاولة ردّ فروع المادة إلى أصل أو أصول دلالية جامعة؛ فابن فارس، مثلاً، يتكرر عنده التعبير عن أن الحروف الثلاثة «أصل صحيح يدل على» معنى، ثم يبين كيف تتفرع الدلالات منه. (13)

لكن الاشتقاق الكبير يضيف طبقة أخرى من النظر؛ لأنه لا يكتفي بمشتقات ترتيب واحد، بل يسأل عن صلة محتملة بين حروف الأصل نفسها إذا تغير ترتيبها، فإذا كان الأصل الثلاثي يتيح نظرياً ستة ترتيبات، فإن المنهج يبدأ بحصر المستعمل منها في كلام العرب، ثم بفحص معاني كل ترتيب، وهذه النقطة ضرورية؛ لأن «التقليب» في المعجم الخليلي إجراء حَصْرِيٌّ أولاً؛ فهو يساعد على معرفة المستعمل والمهمّل قبل الانتقال إلى الحكم الدلالي. (14)

ومن منظور علم الدلالة، يمكن تمثيل هذه العملية في صورة شبكة: العقد فيها هي التقاليد المستعملة، والروابط هي العلاقات الدلالية، والمعنى المركزي هو النقطة التي تفسر قدراً مشتركاً من السمات، ولا يشترط أن تكون كل الروابط من نوع واحد؛ فقد تكون علاقة تقليدية بالمركز ترادفاً قريباً، وعلاقة أخرى اشتمالاً، وثالثة تضاداً يكشف حدود المجال، بينما يبقى بعض التقاليد خارج الشبكة لعدم ثبوت استعماله.

هذا التصور الشبكي يمنع خلط مستويين: مستوى «المعنى العام للمادة» ومستوى «الحقل الأعلى»، فقد يكون المعنى العام لتقاليد «رفع» هو العلو مثلاً، ثم يندرج العلو في حقل الصعود، ويكون الصعود بدوره جزءاً من حقل أوسع للحركة، وهكذا يصبح التحليل هرمياً: تقليدية ← معنى جزئي ← رابط مركزي ← حقل فرعي ← حقل رئيس. ويعتمد هذا البحث هذا النمط في تنظيم القسم التطبيقي مع مراعاة اختلاف قوة الأدلة من مجموعة إلى أخرى. (15)

المبحث الأول: الاشتقاق الكبير وفكرة التقاليد عند ابن جني

1- مفهوم الاشتقاق الكبير

يُعرّف الاشتقاق الكبير بأنه أخذ صيغ من حروف أصل واحد مع اتفاق الحروف الأصلية واختلاف ترتيبها، على أن توجد بينها مناسبة في المعنى، فهو يختلف عن الاشتقاق الصغير الذي يحافظ على ترتيب الحروف، ويختلف كذلك عن مجرد القلب الصوتي العارض؛ لأن شرطه الدلالي هو العنصر الذي يعطي التقليب قيمته التفسيرية، ومن الأمثلة التقليدية التي يوردها الباحثون تقارب «حمد» و«مدح» من جهة الثناء، وإن كانت التطبيقات عند ابن جني أوسع وأكثر تعقيداً. (16)

وقد صاغ ابن جني فكرته على نحو يجعل الأصل الثلاثي محورياً، إذ يقترح عقد معنى واحد على تقاليبه الستة، ثم ردّ ما يبتعد منها عن المركز بقدر من الصنعة والتأويل، وهذه الصياغة تكشف أن مشروعه لم يكن

قائماً على تماثل المعاني، بل على وجود «جهة جامعة» يمكن أن تتلون في كل تقليدية، لذلك فإن الحكم السليم على الفكرة لا يكون بالسؤال: هل تعني التقاليد الشيء نفسه؟ بل بالسؤال: هل تتشارك سمة أو مساراً دلاليّاً يمكن توثيقه؟ (17)

2- من تقاليد الخليل إلى الربط الدلالي عند ابن جني

يمثل «العين» مرحلة مبكرة في التفكير بالتقاليد؛ لأن ترتيب المادة يقوم على استنفاد احتمالات حروف الأصل وتمييز المستعمل من المهمل، ولم يكن هدف الخليل الأول بناء نظرية دلالية موحدة للتقاليد، بل ضبط المادة العربية وتوزيعها على أبوابها، ومع ذلك فإن هذا الإجراء أتاح للباحث اللاحق أن يرى المجموعة الحرفية كوحدة قابلة للمقارنة، ومن هنا تأتي خطوة ابن جني: نقل التقليد من وظيفة الحصر المعجمي إلى سؤال القرابة المعنوية. (18)

كما أن ابن فارس يقدم مساراً موازياً من داخل ترتيب الجذر نفسه؛ فهو يبحث عن «مقياس» أو أصل دلالي لفروع المادة، وإذا جمعنا مسار الخليل بمسار ابن فارس ومسار ابن جني أمكن تصور ثلاث عمليات متكاملة: حصر الصور الحرفية، وردّ فروع المادة إلى أصل معنوي، ثم اختبار ما إذا كانت الصور المختلفة للحروف تحتفظ بقدر من الصلة، وهذا التركيب هو الذي يجعل نظرية الحقول مناسبة لإعادة وصف المادة؛ لأنها تستوعب المركز والفروع والعلاقات في آن واحد. (19)

3- مواقف العلماء من الاشتقاق الكبير

لم تحظ الفكرة بقبول مطلق، فبعض الدارسين رأى أن التوسع في إيجاد صلات بين كل التقاليد قد يؤدي إلى التكلف، ولا سيما إذا كانت المعاني بعيدة أو كانت بعض الألفاظ شديدة الندرة، وقد عبّر إبراهيم أنيس عن تحفظ واضح على تعميم القرابة المعنوية بمجرد الاشتراك في الحروف، كما عرض فؤاد ترزي جوانب الإشكال في التوسع في هذا النوع من الاشتقاق. (20)

وفي المقابل، رأى مؤيدو الفكرة أنها تكشف وجهاً مهماً من مرونة العربية وقابليتها للتوليد، وأن استبعادها كلياً يفوت عدداً من الملاحظات المعجمية اللافتة، ويقع الموقف الأكثر ملاءمة لهذا البحث بين الطرفين: قبول الاشتقاق الكبير باعتباره فرضية استكشافية، لا قانوناً مطرداً، فإذا تضافرت الشواهد المعجمية والسياقية كان الرابط أقوى، وإذا احتاج التحليل إلى نقلات بعيدة أو إلى افتراض معانٍ غير موثقة انخفضت درجة الثقة. (21)

4- ضوابط الإفادة المنهجية من التقاليد

يمكن وضع خمسة ضوابط للإفادة من فكرة ابن جني، أولها: البدء بالمستعمل الموثق لا بالاحتمال الصرفي المجرد، وثانيها: فصل المعنى المعجمي الثابت عن الاستنتاج التحليلي؛ فقول المعجم إن «فرع» أعلى الشيء دليل، أما الانتقال من معنى آخر بعيد إلى العلو فهو تفسير يحتاج تبريراً، وثالثها: تحديد نوع العلاقة بدقة، لأن الترادف غير الاشتغال، والتضاد قد يكشف المجال ولا يثبت اتحاد المعنى، ورابعها: الاحتكام إلى السياق حين تكون المادة قرآنية، وخامسها: السماح بنتيجة سالبة أو جزئية؛ فقد لا يثبت الرابط في جميع التقاليد، وهذه ليست هزيمة للمنهج بل جزء من صدقه.

ويُضاف إلى ذلك أن التقاليد المهمة ينبغي ألا تُملأ بمعنى مفترض لمجرد اكتمال الرسم النظري، فالمهمل معلومة في ذاته؛ لأنه يدل على أن النظام الصرفي يتيح احتمالات أكثر مما حققه الاستعمال، وهذه

الملاحظة مهمة في الدراسات التي تفكر في الإفادة من المهمل لصناعة المصطلح: يمكن أن يكون المهمل مورداً اشتقاقياً محتملاً، لكن لا يجوز أن يُنسب إليه تاريخ دلالي لم يثبت في النصوص. (22)

المبحث الثاني: الحقول الدلالية وصلتها بتقاليد الجذر

1- مفهوم الحقل الدلالي

يقوم مفهوم الحقل الدلالي على أن معاني الكلمات لا تُدرس في عزلة، بل داخل مجموعة تنتمي إلى مجال مفهومي مشترك، فالألفاظ المتعلقة بالحركة، أو الزمن، أو القرابة، أو اللون، لا تكتسب قيمتها من تعريفها المنفرد فقط، وإنما من الحدود والفروق والعلاقات بينها، ولهذا عرّف أحمد مختار عمر الحقل بوصفه مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وهو تعريف يركز على وحدة المجال مع بقاء التمايز الداخلي. (23)

ولا يعني وجود مركز جامع أن كل كلمات الحقل مترادفة، فقد يضم الحقل ألفاظاً متقابلة أو متدرجة أو متضمنة بعضها في بعض، وقد يعبر كل لفظ عن سمة لا توجد في بقية الأعضاء، لذلك توصف الدلالة أحياناً بمكونات: سمات عامة تشترك فيها عناصر المجال، وسمات خاصة تميز كل عنصر، وهذا ما يجعل التحليل المكوناتي مكملاً للتحليل الحقلّي؛ لأنه يساعد على تفسير سبب اجتماع الكلمات وسبب اختلافها في الوقت نفسه. (24)

2- الجذور العربية لنمط التفكير الحقلّي

تؤكد دراسات عربية حديثة أن جمع الألفاظ تحت موضوع واحد كان معروفاً في التراث المعجمي قبل شيوع مصطلح «الحقل الدلالي»، فقد ألف القدماء رسائل في الإبل والنبات والمطر وخلق الإنسان، ثم ظهرت معاجم موضوعية مثل «الغريب المصنف» و«فقه اللغة» و«المخصص»، ولا يثبت هذا التطابق الكامل بين النظرية الحديثة والتصنيف التراثي، لكنه يثبت وجود حسّ تنظيمي يجعل المعنى أساساً لجمع الألفاظ. (25)

وتكتسب هذه الجذور أهمية خاصة في موضوع التقاليد؛ لأن تصنيف الألفاظ بحسب المعنى يتيح اختبار ما إذا كانت تقاليد الأصل تقع في مجال واحد أو تتوزع على مجالات متباعدة، فإذا اجتمعت غالبية الدلالات حول «العلو» مثلاً، أمكن بناء حقل فرعي للصعود، وإذا توزعت الدلالات على اتجاهات لا يجمعها إلا تأويل بعيد، كان ذلك مؤشراً على ضعف الفرضية بالنسبة إلى ذلك الأصل.

3- العلاقات الدلالية داخل الحقول

تحتاج عملية التصنيف إلى تسمية العلاقات بدلاً من الاكتفاء بعبارة «هناك ترابط»، ومن أهم العلاقات المستخدمة في هذا البحث: الترادف، حين تتقارب التقابلية مع رأس الحقل مباشرة؛ والاشتغال، حين يكون المعنى الجزئي جزءاً من مفهوم أوسع؛ والتضاد أو التقابل، حين يحدد عنصران طرفي مجال واحد؛ وعلاقة الجزء بالكل، إلى جانب التخصيص والتعميم. وتُظهر التطبيقات اللغوية أن الاشتغال والترادف والتناظر/التقابل والجزء والكل من أكثر العلاقات ملائمة لوصف هذه المادة. (26)

ومن الناحية الإجرائية يمكن أن يكون الجذر الواحد نفسه حقلاً صغيراً، ثم تكون مجموعة الجذور المتقاربة حقلاً فرعياً، ثم تندرج الحقول الفرعية تحت حقل رئيس، فمثلاً لا يلزم أن تكون «زلف» و«عدل» و«كلم» مترادفات معجمية، بل يكفي - وفق التصنيف المعتمد هنا - أن تتجه تقاليد كل أصل منها إلى معنى

فرعي يجتمع مع الآخرين في حقل «الشدة»، ويصبح السؤال النقدي عندئذ: هل الطريق من المعنى الجزئي إلى رأس الحقل قصير ومثبت، أم طويل وتأويلي؟

4- المركز والهامش في تفسير التقاليد

تفيد فكرة الدلالة المركزية والهامشية في حل جانب من الإشكال، فالكلمات قد تشترك في سمة مركزية واسعة، ثم تختلف في السمات الهامشية التي صنعتها الاستعمالات التاريخية والمجازية، وبهذا لا نطلب من التقاليد أن تتطابق، وإنما نبحت عن أضيق سمة عامة يمكن توثيقها من أكبر عدد من الاستعمالات، فإذا كانت السمة شديدة العمومية - مثل «الحركة» في كل فعل تقريباً - فقد تفقد قيمتها التفسيرية؛ لذلك ينبغي أن يكون المركز محدداً بما يكفي لتمييز الحقل عن غيره.

وهذا الشرط يفسر أهمية السياق، فالمعجم يقدم مخزون المعنى، لكن السياق يحدد أي سمة تفعّلت في الاستعمال، ولذا لا يجوز أن تُختزل كلمة قرآنية في معنى تقليدية أخرى لمجرد الاشتراك في الحروف، ووظيفة التقاليد هنا ليست تفسير الآية بتقليدية غريبة، بل إضاءة البنية المعجمية الأوسع بعد تثبيت معنى اللفظ في سياقه من مصادر التفسير والمعجم. (27)

5- نموذج إجرائي للتحليل

يمكن اختصار المسار الإجرائي في ست خطوات مترابطة: (أ) تحديد اللفظ القرآني وجذره؛ (ب) استخراج تقاليد حروف الأصل؛ (ج) التمييز بين المستعمل والمهمّل بالرجوع إلى المعاجم؛ (د) تلخيص المعاني الثابتة لكل تقليدية؛ (هـ) استخراج السمة المشتركة وتصنيف نوع العلاقة؛ (و) اختبار السمة في مستوى الحقل الفرعي والرئيس، وفي كل خطوة يجب تسجيل درجة اليقين: مباشر، أو محتمل، أو تأويلي، أو غير قابل للاختبار بسبب الإهمال.

هذا النموذج هو أساس القسم التطبيقي الآتي، ويهدف إلى اختيار حالات تمثل أنماطاً مختلفة: تقارباً واضحاً، وتقارباً متوسطاً، ورابطاً عبر التضاد، وحالة يكثر فيها المهمّل، وبذلك يصبح التطبيق أداة للإجابة عن تساؤلات البحث لا مجرد عرض أمثلة.

المبحث الثالث: نماذج تطبيقية من تقاليد الجذر الصحيح

تقوم القاعدة الإجرائية في القسم التطبيقي على البدء بالتقليدية الواردة في القرآن، ثم عرض بقية التقاليد المستعملة بحسب المعاجم، وبعد ذلك استخلاص معنى عام ورسم العلاقة بالحقل الفرعي والرئيس. ويضيف هذا البحث عنصراً تقويمياً هو «درجة مباشرة الرابط»، والمقصود بها تقدير نوعي يستند إلى قرب المعنى الموثق من رأس الحقل: مباشر إذا صرحت المعاجم بالسمة نفسها، ومتوسط إذا احتاج إلى تعميم واحد، وتأويلي إذا احتاج إلى سلسلة من الانتقالات. (28)

1- تقاليد «زلف» وحقل الشدة

يبدأ تحليل حقل الشدة بجذر «زلف» وتقاليله: زلف، زفل، فلز، فلز، لفز، لفز، واللفظ القرآني هو «أُزْلِفْتُ» في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾ [التكوير: 13]، ومعناه التقريب والدنو، وتذكر المعاجم أن «زلف» يدور حول القرب والمنزلة، وأن «زفل» يدل على الجماعة، بينما ترتبط «فلز» و«فلز» بالصلابة والشدة في بعض الاستعمالات، وقد عُدَّ بعض التقاليد مهماً أو محدود الاستعمال. (29)

يبني التحليل الأصلي الرابط على أن القرب والجمع يقويان التماسك، وأن الجماعة تشد بعضها بعضاً، ثم يلتقي ذلك مع دلالة الصلابة في «فلز» و«فلز»، فيكون رأس المجموعة «الشدة»، غير أن درجة الرابط ليست واحدة في جميع التقاليد: فصلة «فلز» بالصلابة مباشرة، وصلة «فلز» بالشدة قريبة، أما الانتقال من «زلف» بمعنى القرب إلى الشدة فيمر بوسيط مفهومي هو الاجتماع والتماسك، ولذلك يصح إدراج المجموعة في حقل الشدة بشرط أن تُظهر هذا التفاوت بدلاً من معاملتها كلها كترادف محض.

ويكشف هذا المثال فائدة التحليل الحقلي: فهو لا يطالب بأن تعني «زلف» ما تعنيه «فلز»، بل يسمح بوجود شبكة تشترك في وجه عام وتختلف في مسارات الوصول إليه، كما يكشف حدود الاشتقاق الكبير؛ لأن التقاليد المهملة لا يمكن استخدامها لتعزيز الرابط، بل تظل فراغاً في البيانات، ومن ثم فإن نتيجة النموذج هي «ترابط جزئي متعدد الدرجات»، لا «اتحاد دلالي كامل».

2- تقاليد «نفع» وحقل الفائدة

يتكون أصل «نفع» في هذا التحليل من التقاليد: نفع، نعف، عفن، عفن، فعن، فنع، واللفظ القرآني «نفع» واضح الدلالة على الخير وضد الضرر. وقد وردت مادة «نفع» في مواضع متعددة من القرآن الكريم، ويدور معناها المركزي حول الفائدة والخير، وتكون العلاقة بين هذا المعنى وبعض معاني «نفع» الجزئية علاقة ترادف أو تقارب مباشر. (30)

لكن بقية التقاليد تقدم صورة أكثر تعقيداً، فـ«عفن» يدل على الفساد، ومن ثم يرتبط بالفائدة من جهة التضاد لا من جهة الاتحاد. و«نفع» ربطته الدراسة بنشر المسك والثناء والجود، وهي معان يمكن ردها إلى أثر محمود، أما «عفن» و«نفع» فتحتاج صلتها بالفائدة إلى تعميم أوسع؛ إذ انتقل التحليل من القوة أو الارتفاع والوضوح إلى ما يمكن أن يكون نافعاً، وهذا انتقال قابل للمناقشة لأنه يجعل المركز أحياناً نتيجة تقويمية («غير ضار فهو نافع») لا سمة معجمية صريحة. (31)

لذلك يعد نموذج «نفع» مفيداً في بيان الفرق بين «الحقل» و«الأصل الواحد»، فالحقل قد يستوعب المضاد بوصفه طرفاً يحد المفهوم، لكن وجود المضاد لا يعني أن التقليلتين تحملان معنى واحداً، وعليه يمكن القول إن هذا الأصل يبرهن على وجود علاقة دلالية بين بعض التقاليد، لكنه لا يبرهن بالدرجة نفسها على رابط مركزي موجب يشمل الجميع، والنتيجة المنهجية هي ضرورة تسجيل نوع العلاقة إلى جانب رأس الحقل، لا الاكتفاء باسم الحقل.

3- تقاليد «رفع» وحقل الصعود

يقدم أصل «رفع» نموذجاً أقوى نسبياً، فالقرآن يقول: ﴿رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا﴾ [النازعات: 28]، ودلالة الرفع على العلو مباشرة، وتذكر المعاجم في «رفع» معاني تتصل بمقدم الشيء أو نتوء الجبل، وفي «رفع» أعلى الشيء وما علا منه، كما تظهر في «عرف» معاني العرف المرتفع أو الموضع الأعلى، على الرغم من وجود معنى المعرفة الأشهر، أما «عفر» و«فعر» فالمادة فيهما أقل مباشرة بالنسبة إلى الصعود. (32)

تظهر قوة النموذج في أن أكثر من تقليدية تتضمن سمات مكانية واضحة: أعلى، مقدّم، فرع، نتوء، ومن ثم يكون الانتقال إلى حقل «الصعود» قصيراً، وتكون علاقة كثير من المعاني بالمركز علاقة ترادف جزئي أو اشتغال قريب، في المقابل لا ينبغي إخفاء تعدد معاني «عرف» مثلاً؛ فوجود معنى المعرفة لا يدخل بذاته في الصعود، وإنما تدخل بعض فروع المادة التي ارتبطت بالعلو، وهذا يذكر بأن التحليل يجب أن يعمل على «المعنى المناسب داخل التقليدية» لا على كل معانيها دفعة واحدة.

ومن زاوية قوة الدليل، يمكن ترتيب التقاليد هنا تقريباً إلى: مباشر في «رفع» و«فرع»، وقريب في بعض استعمالات «عرف» و«عرف»، وأكثر احتياجاً إلى التأويل في «عفر» و«فعر»، وبذلك يظل المركز «العلو/الصعود» صالحاً بوصفه رابطاً تفسيرياً، مع الاعتراف بأن أطراف الشبكة ليست متساوية في قربها منه.

4- تقاليد «طلع» وحقل الظهور

تندرج تقاليد «طلع» ضمن حقل الظهور، ويربط التحليل بين طلع، وطعل، وعطل، وعلط، ولطع، ولعط؛ فـ«طلع» يدل على الظهور والإشراق والإقبال، وهو مركز واضح، أما «علط» فمما ذكر فيه العلامة أو السمة الظاهرة، و«لطع» قد يدل على بياض يظهر في الشفتين أو أثر ظاهر، و«لعط» على علامة في العنق، كما يمكن تفسير بعض معاني «عطل» من زاوية الصفات البادية في صاحبها، وربط «طعل» بالإظهار في بعض الاستخدامات. (33)

هذا النموذج متوسط القوة: فالمعنى المركزي «الظهور» حاضر بوضوح في «طلع» وفي عدد من المعاني العلامة، لكنه يصبح أوسع في بعض التقاليد الأخرى، ومع ذلك فإن الحقل هنا أكثر تحديداً من مفاهيم عامة جداً مثل «الحركة»، لأن السمة المشتركة تتعلق بانتقال الشيء إلى مجال الإدراك أو بروز أثره، ولذلك يمكن تمثيل التقاليد كسلسلة من «الظهور المباشر» إلى «العلامة الظاهرة» ثم إلى «الإظهار»؛ وهي درجات من مفهوم واحد لا صور متطابقة منه.

وتتنظم الجذور الداخلة في هذا الحقل - مثل برز وحصل وشهد وضحك وطلع - في علاقة تقارب مع الحقل الفرعي الدال على الظهور، بينما تقوم علاقتها بالحقل الرئيس للحركة على الاشتغال، ويؤيد هذا البناء الهرمي فكرة أن العلاقة تتغير بتغير المستوى: ما يبدو قريباً من الترادف في المستوى الفرعي قد يصبح اشتغالياً في المستوى الأعلى. (34)

5- تقاليد «نظر» وحقل التأمل والتفكير: مثال على حدود الاختبار

يختلف أصل «نظر» عن النماذج السابقة لأن التقاليد الأخرى ورد كثير منها مهماً في المعاجم التي اعتمدت عليها الدراسة، فاللفظ «نظر» نفسه واسع الاستعمال، ويجمع بين الإدراك البصري والتأمل والتدبر بحسب السياق، ويمكن تمثيله قرآنياً في قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ [عبس: 24]، أما تقاليد مثل رنظ، ظرن، ظنر، ونظر، وغيرها، فقد سجلت الدراسة إهمالها لدى عدد من أئمة المعاجم. (35)

وتكمن قيمة هذا المثال في أنه يمنع الخلط بين «إمكان التقلب» و«وجود شبكة دلالية فعلية»، من الناحية الرياضية يمكن إنتاج ستة ترتيبات للحروف، لكن من الناحية اللغوية لا تتوافر ستة أعضاء موثقة للحقل، وعليه لا يستطيع الباحث أن يثبت رابطاً بين «جميع» التقاليد، بل يستطيع فقط وصف معنى التقلبية المستعملة وتسجيل أن بقية الاحتمالات لا تمنح مادة كافية للاختبار، هذه النتيجة الجزئية مهمة لأنها تحدّ من صياغة أحكام مطلقة عن الاشتقاق الكبير.

ومن ثم فإن المهم ليس نقصاً ينبغي ملؤه، وإنما حدّ معرفي ينبغي التصريح به، وقد يكون من المشروع مستقبلاً البحث في النقوش واللهجات والمدونات الرقمية عن شواهد لم تسجلها المعاجم القديمة، لكن ظهور شاهد جديد يجب أن يسبق الحكم الدلالي، لا أن يُفترض لخدمة النظرية.

6- «دبر» و«قدر» وحقل النهاية

يمثل حقل النهاية نموذجاً مميزاً؛ إذ يجمع التحليل بين أصليين: «دبر» و«قدر». ففي «دبر» تتصل الدلالة المركزية بآخر الشيء وخلفه؛ فالدبر هو الخلف والنهاية، ويمكن تفسير بعض التقاليد الأخرى في ضوء

بلوغ الغاية أو آخر الحالة: «بدر» لتمام القمر واكتماله، و«درب» للطريق أو الخبرة التي تنتهي إلى المقصد، و«يد» لعلامة تشتت حتى تبلغ طوراً أخيراً، بينما سجلت المعاجم بعض التقاليد مهمة. (36)

أما «قدر» فتوفر له سند معجمي قوي؛ إذ يذكر ابن فارس أن القاف والدال والراء تدل على مبلغ الشيء وكنهه ونهايته، وتستعمل المادة في القرآن في معاني التقدير والمقدار والقدرة بحسب السياق، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ [عبس: 19]، وقد جعلت الدراسة «مبلغ الشيء ونهايته» معنى عاماً يفسر عدداً من فروع المادة، ثم قارنت بقية التقاليد من زاوية بلوغ الحد أو الغاية. (37)

وفي خاتمة هذا الحقل عُدت علاقة «دبر» و«قدر» بحقل النهاية علاقة ترادف على مستوى الرأس العام، وعلاقتهما بالحقل الرئيس «البداية والنهاية» علاقة اشتغال، في حين تربط حقل البداية بحقل النهاية علاقة تضاد أفقية، وهذا المثال هو أوضح النماذج في إظهار قيمة التمثيل الحقلي؛ لأنه يبين في آن واحد علاقة داخلية بين أصليين، وعلاقة رأسية مع المجال الأعلى، وعلاقة أفقية مع الحقل المقابل. (38)

7- مقارنة النماذج التطبيقية

يساعد الجدول التالي على تجميع النتائج الجزئية وإظهار أن قيمة الاشتقاق الكبير تختلف باختلاف طبيعة المادة، وأن «الرابط» ليس حكماً ثنائياً (موجود/غير موجود) بل درجة قابلة للوصف:

النموذج	الحقل	نوع العلاقة الأبرز	درجة المباشرة	الملاحظة المنهجية
زلف	الشدة	اشتغال/تقارب	متوسطة	قرب/جمع - تماسك وشدة؛ وبعض التقاليد تدل على الصلابة مباشرة.
نفع	الفائدة	ترادف + تضاد	متفاوتة	المضاد يحدّ المجال ولا يثبت معنى موجباً واحداً لجميع التقاليد.
رفع	الصعود	ترادف جزئي/اشتغال	مرتفعة نسبياً	تتكرر سمة العلو في عدة تقاليد موثقة.
طلع	الظهور	تقارب/اشتغال	متوسطة	الظهور يتدرج من البروز إلى العلامة الظاهرة والإظهار.
نظر	التأمل	غير مكتملة	منخفضة للاختبار	كثرة التقاليد المهمة تمنع تعميم الحكم.
دبر/قدر	النهاية	ترادف على رأس الحقل + اشتغال	مرتفعة في المركز	يوضح علاقات رأسية وأفقية، ويقابله حقل البداية بالتضاد.

تؤكد المقارنة أن «جودة الرابط» تتأثر بثلاثة متغيرات: كثافة الشواهد، ووضوح السمة المشتركة، وقصر المسافة التأويلية، وحين تجتمع هذه المتغيرات - كما في أجزاء من نموذج رفع أو في المركز الدلالي لقدر - يكون الاشتقاق الكبير أكثر إقناعاً، وحين يضعف أحدها تظل الفكرة ممكنة لكن بدرجة أقل، أما إذا غابت الشواهد بسبب الإهمال فلا يصح تحويل الإمكان النظري إلى نتيجة دلالية.

المبحث الرابع: مناقشة النتائج وربطها بتساؤلات البحث

1- الإجابة عن التساؤل الأول: الأساس النظري للاشتقاق الكبير

تبين من العرض أن فكرة التقاليد مرت بمرحلتين متميزتين: التقليد المعجمي عند الخليل الذي يخدم حصر المستعمل والمهمل، والربط الدلالي عند ابن جني الذي يبحث عن معنى عام يجمع الصور المستعملة، ومن ثم فإن الاشتقاق الكبير عند ابن جني ليس مجرد تبديل مواقع الحروف، بل فرضية حول بقاء أثر دلالي عبر التبديل، هذه النتيجة تجيب عن السؤال الأول، وتوضح أن الخليل قدم البنية الإجرائية بينما وسّع ابن جني وظيفتها التفسيرية.

2- الإجابة عن التساؤل الثاني: وظيفة الحقول الدلالية

أثبت التحليل أن الحقول الدلالية توفر لغة وصفية أدق من عبارة «المعنى الواحد»، فهي تسمح بتحديد مركز للحقل ثم توزيع الأعضاء بحسب العلاقات: بعضهم مرادف قريب، وبعضهم مشمول في مفهوم أوسع، وبعضهم مضاد يكشف حدّ المجال، وبعضهم بعيد أو مهمل، كما تسمح بالبناء الهرمي؛ فالمعنى الجامع لتقاليد الجذر قد يكون رأساً صغيراً، ثم يندرج في حقل فرعي، ثم في حقل رئيس، وهذا يفسر لماذا يمكن لاختلاف المعاني الجزئية أن يتعايش مع وجود قدر من الترابط.

3- الإجابة عن التساؤل الثالث: العلاقات الدلالية الأبرز

أظهرت النماذج أن الاشتغال هو العلاقة الأكثر مرونة؛ لأنه يتيح جمع معاني مختلفة تحت مفهوم أوسع، ويليهِ الترادف الجزئي حين يكون رأس الحقل قريباً من معنى التقلبية، وظهر التضاد بوصفه علاقة مهمة في نموذج «نفع/عفن» وفي التقابل بين البداية والنهاية. وتؤكد المادة التطبيقية أن هذه العلاقات - إلى جانب التناظر وعلاقة الجزء بالكل - تعد من أبرز الأدوات الوصفية الملائمة لتحليل تقاليد الجذر. (39)

4- الإجابة عن التساؤل الرابع: مدى إمكان رد التقاليد إلى رابط واحد

الإجابة ليست مطلقة، يمكن رد عدد مهم من التقاليد المستعملة إلى روابط مشتركة بدرجات متفاوتة، لكن قوة الرد لا تتساوى، نموذج «رفع» يسمح برابط مكاني واضح في عدة تقاليد، ونموذج «قدر» يملك مركزاً معجمياً قوياً هو المبلغ والنهاية، في المقابل يحتاج «نفع» إلى الاستعانة بالتضاد وبعض الاستدلالات التقويمية، بينما لا يتيح «نظر» اختباراً كاملاً بسبب كثرة المهمل، وعليه فإن القول الأدق هو: الترابط حقيقة قابلة للرصد في مجموعات كثيرة، لكنه ليس قاعدة ميكانيكية تُفرض على كل التقاليد.

ويقتضي هذا التحديد عدم التعامل مع الترابط الدلالي بوصفه حكماً مطلقاً؛ ففكرة الترابط تتوافر في كثير من الألفاظ المدروسة، من غير أن يقتضي ذلك إمكان تطبيقها على كل ألفاظ العربية. كما ينبغي أن تصبح درجة قوة الرابط نفسها جزءاً معلناً من النتيجة، لأن ذلك يجعل المنهج قابلاً للمراجعة والمقارنة بين الباحثين. (40)

5- الإجابة عن التساؤل الخامس: ضوابط المنهج

خلص البحث إلى أن الضبط يتحقق بخمس قواعد مترابطة: توثيق الاستعمال قبل التأويل؛ الفصل بين النص المعجمي واستنتاج الباحث؛ تعيين نوع العلاقة لا الاكتفاء باسم الحقل؛ الاحتكام إلى السياق القرآني في تفسير اللفظ المستعمل؛ والقبول بالنتيجة الجزئية أو السالبة عندما لا تكفي الشواهد، ويضاف إليها مبدأ سادس هو الاقتصاد في المعنى المركزي: يجب ألا يكون عاماً إلى حد يشمل ألفاظاً لا علاقة مميزة بينها، وألا يكون ضيقاً إلى حد يفرض على المادة فرضاً.

وبهذه الضوابط يصبح الاشتقاق الكبير أداة استكشاف لا أداة إلزام، قيمته أنه يقترح أسئلة ويكشف أنماطاً ربما لا تظهر في القراءة الخطية للمعجم، لكن الإجابة النهائية تبقى رهناً بالشاهد والسياق والتاريخ الدلالي، وهذا الموقف ينسجم مع طبيعة علم الدلالة نفسه، حيث يتغير المعنى عبر الاستعمال ولا يكفي الشكل الصوتي وحده لإثبات الصلة.

6- الإضافة العلمية للبحث

تتمثل الإضافة الأساسية في نقل محور الاهتمام من «هل صحَّ الاشتقاق الكبير؟» إلى «متى تكون علاقة التقاليد قوية، وكيف نصفها؟»، فبدلاً من موقف القبول أو الرفض الكلي، يقترح البحث معياراً متدرجاً يجعل التوثيق ووضوح السمة والمسافة التأويلية أساساً للتقويم، وهو معيار يمكن تطبيقه على جذور أخرى داخل القرآن أو خارجه، ويمكن تحويله في بحوث لاحقة إلى بطاقة ترميز كمية تسجل عدد التقاليد المستعملة ونوع العلاقة ودرجة المباشرة.

كما أن ربط النتائج بالتساؤلات يمنع أن تصبح الخاتمة قائمة منفصلة عن متن البحث، فكل نتيجة هنا تعود إلى سؤال محدد: الأصل النظري، وظيفة الحقل، نوع العلاقة، مدى العمومية، وضوابط التطبيق، وبذلك يتحقق الترابط الداخلي الذي تقوم عليه بنية البحث العلمي من صياغة المشكلة حتى التوصيات.

الخاتمة

بحثت هذه الدراسة في إمكان الإفادة من الاشتقاق الكبير لبناء حقول دلالية تمثل الصلات بين تقاليد الجذر الصحيح، من خلال تأصيل نظري ونماذج تحليلية منتقاة من النص القرآني والمعاجم العربية. وقد بين الجانب النظري أن التقاليد عند الخليل كانت أساساً لحصر المستعمل والمهمل، وأن ابن جني نقلها إلى أفق دلالي حين افترض إمكان وجود معنى عام يجمع عدداً من صور الأصل، كما بين أن الحقول الدلالية تتيح تمثيل هذا المعنى من غير أن تلغي الفروق، لأنها تقوم على المركز والعلاقات والدرجات.

وفي الجانب التطبيقي ظهر أن نجاح الربط يتفاوت، فهناك جذور تتكرر فيها سمة واضحة، وهناك جذور يثبت فيها الرابط عبر الاشتمال أو التضاد، وهناك حالات يكثر فيها المهمل فلا تتوافر مادة كافية للحكم، ومن ثم لا يجوز تقديم الاشتقاق الكبير باعتباره قانوناً صوتياً-لالياً مطّرداً، كما لا يصح رفضه لمجرد وجود حالات بعيدة؛ بل الأجدى معاملته بوصفه فرضية تحليلية تُقبل بقدر ما تدعمها الشواهد.

وتؤكد هذه الخلاصة أن قيمة البحث لا تنفصل عن المنهج: كلما صرّح الباحث بمصدر المعنى وبنوع العلاقة وبدرجة التأويل، أصبحت النتائج أوضح وأقرب إلى الاختبار، كما أن الجمع بين المعاجم والسياق القرآني والتصنيف الحقلي يوفر نموذجاً خصباً لدراسات مستقبلية في الاشتقاق والمعجم والدلالة القرآنية.

النتائج

1- أظهر البحث أن الاشتقاق الكبير عند ابن جني يتجاوز تبديل مواقع الحروف إلى افتراض صلة دلالية بين التقاليد المستعملة، بينما كان التقليب عند الخليل أداة أساسية لحصر صور المادة وتمييز المستعمل من المهمل؛ وبذلك تحققت الإجابة عن التساؤل الأول.

2- ثبت أن نظرية الحقول الدلالية ملائمة لإعادة وصف فكرة «المعنى الجامع»؛ لأنها تسمح بوجود مركز مشترك مع فروق هامشية وعلاقات داخلية متنوعة، وهو ما يجيب عن التساؤل الثاني.

- 3- تبين أن أكثر العلاقات نفعاً في تحليل النماذج هي الاشتمال والترادف الجزئي والتضاد/التقابل، وأن نوع العلاقة قد يتغير باختلاف المستوى من تقليدية إلى جذر، ومن جذر إلى حقل فرعي، ومن حقل فرعي إلى حقل رئيس؛ وبذلك أجيب عن التساؤل الثالث.
- 4- أظهر نموذج «رفع» أن الرابط يكون قوياً عندما تتكرر السمة نفسها - كالعلو - في عدة تقاليد موثقة، في حين أظهر «طلع» و«زلف» روابط متوسطة تتطلب تعميماً دلالياً واحداً أو أكثر.
- 5- كشف نموذج «نفع» أن إدخال المضاد في الحقل مفيد لتحديد حدود المفهوم، لكنه لا يساوي إثبات معنى موجب واحد لجميع التقاليد، ولذلك يجب الفصل بين «وجود علاقة» و«اتحاد المعنى».
- 6- أثبت نموذج «نظر» أن كثرة التقاليد المهمة تمنع تعميم الحكم؛ فالإمكان الصرفي النظري لا يساوي وجود مادة لغوية قابلة للتحليل، وهو جزء مباشر من الإجابة عن التساؤل الرابع.
- 7- أوضح نموذج «دبر/قدر» أن التحليل الحقلي يستطيع تمثيل علاقات متعددة في وقت واحد: ترادفاً أو تقارباً عند رأس حقل النهاية، واشتمالاً رأسياً في الحقل الأعلى، وتضاداً أفقياً بين البداية والنهاية.
- 8- خلص البحث إلى أن الاشتقاق الكبير صالح بوصفه فرضية استكشافية متدرجة القوة، لا قاعدة مطردة؛ وتزداد قوة النتيجة بزيادة الشواهد ووضوح السمة وقصر المسافة التأويلية.
- 9- تحدد الضوابط المنهجية في توثيق المستعمل، وفصل المنقول عن المستنتج، وتسمية نوع العلاقة، والاحتكام إلى السياق، والإقرار بالمهمل والنتائج الجزئية؛ وهي الإجابة عن التساؤل الخامس.
- 10- أكد البحث أن ربط التراث المعجمي بنظرية الحقول الدلالية لا يقتضي المطابقة بينهما، بل يمكن أن يكون حواراً منهجياً يستفيد من التصنيف القديم وأدوات الوصف الحديثة.

التوصيات

- 1- توسيع الدراسة إلى بقية الأفعال والجذور القرآنية مع تطبيق معيار معن لدرجة قوة الرابط، بحيث يمكن مقارنة النتائج بين الجذور والحقول.
- 2- إنشاء قاعدة بيانات رقمية للتقاليد تسجل لكل صورة: حالة الاستعمال أو الإهمال، الشواهد الزمنية، المعاني، المصادر، والعلاقات الدلالية المقترحة.
- 3- الفصل في الدراسات المستقبلية بين الدلالة المعجمية المنقولة والاستنتاج التحليلي للباحث، مع الإشارة الصريحة إلى مواطن التأويل.
- 4- الاستفادة من المدونات العربية الرقمية واللهجات والنقوش في إعادة فحص بعض التقاليد التي عدتها المعاجم القديمة مهملة أو نادرة، دون افتراض معنى قبل ثبوت الشاهد.
- 5- إجراء دراسات موازنة بين نموذج ابن جني في التقاليد ونموذج ابن فارس في الأصول والمقاييس، وبيان ما يلتقي فيه المنهجان وما يختلفان فيه.
- 6- تطبيق التصنيف الحقلي على موضوعات قرآنية أخرى مع الجمع بين السياق والتفسير والمعجم، لأن الحقل لا يغني عن السياق ولا السياق يغني عن التاريخ المعجمي.
- 7- دراسة إمكان الإفادة المنضبطة من التقاليد في صناعة المصطلح العربي الحديث، على أن يكون الاقتراح الجديد واضح النسبة إلى الوضع الاصطلاحي المعاصر لا إلى استعمال قديم غير ثابت.

الهوامش

- (1) سناء علي اللافي، «الترباط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة الجنان، كلية الآداب، 2023م، مقدمة الدراسة وخطتها.
- (2) ينظر: خليل بن أحمد الفراهيدي، «العين»، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الأعلمي للطبوعات، بيروت، ط1، 1988م؛ وأبو الفتح عثمان بن جني، «الخصائص»، تحقيق محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط4، 1999م، ج2، ص134-136.
- (3) أحمد مختار عمر، «علم الدلالة»، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1992م، ص75-80؛ فريد عوض حيدر، «علم الدلالة»، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1426هـ/2005م، ص175 وما بعدها.
- (4) سناء علي اللافي، «الترباط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، ص48-49.
- (5) ابن جني، «الخصائص»، ج2، ص134؛ وينظر: إبراهيم أنيس، «من أسرار العربية»، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1985م، ص68؛ فؤاد ترزي، «الاشتقاق»، دار الكتب، بيروت، ط1، 1986م، ص331-332.
- (6) صبحي الصالح، «دراسات في فقه اللغة»، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1960م، ص186-194؛ عبد الحميد سكين، «الاشتقاق وأثره في اللغة العربية»، مكتبة الفنون النموذجية، بيروت، ط1، 1399هـ، ص91 وما بعدها.
- (7) سناء علي اللافي، «الترباط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، المقدمة، وانظر الدراسة التطبيقية، ص48-49.
- (8) سناء علي اللافي، «الترباط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، المقدمة، قسم الدراسات السابقة.
- (9) المصدر نفسه، عرض الدراسات السابقة.
- (10) المصدر نفسه.
- (11) عائشة طاووس، «الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في صحيح البخاري»، رسالة ماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر، باتنة، كلية الآداب واللغات، إشراف الجودي مرداسي، 2014م.
- (12) هيفاء عبد الحميد كلنتن، «نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده»، رسالة دكتوراه في اللغة، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، إشراف مصطفى عبد الحفيظ سالم، 1422هـ/2001م.
- (13) أحمد بن فارس، «مقاييس اللغة»، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ط1، 1982م، مواضع متعددة؛ وينظر: حلمي خليل، «مقدمة لدراسات التراث المعجمي العربي»، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 2003م.
- (14) خليل، «العين»، مقدمة المعجم؛ أحمد عزوز، «أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية»، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص11 وما بعدها.

- (15) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، ص 48-50، وانظر تقسيم الحقول الرئيسية والفرعية في فهرس الأطروحة.
- (16) ينظر: ابن جني، «الخصائص»، ج 2، ص 134-136؛ جلال الدين السيوطي، «المزهر في علوم اللغة»، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1988م، ج 1، ص 347؛ صبحي الصالح، «دراسات في فقه اللغة»، ص 186.
- (17) ابن جني، «الخصائص»، ج 2، ص 136؛ سعيد الأفغاني، «في أصول النحو»، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ط 2، 1957م، ص 123.
- (18) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، المقدمة؛ خليل بن أحمد الفراهيدي، «العين»، مقدمة المعجم.
- (19) أحمد بن فارس، «مقاييس اللغة»؛ محمود سليمان ياقوت، «معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث»، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1، 1994م، ص 315.
- (20) إبراهيم أنيس، «من أسرار العربية»، ص 68؛ فؤاد ترزي، «الاشتقاق»، ص 331-332.
- (21) صبحي الصالح، «دراسات في فقه اللغة»، ص 187-194؛ جلال الدين السيوطي، «المزهر»، ج 1، ص 354.
- (22) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، الخاتمة، ص 450-451؛ وينظر: عبدالله أمين، «الاشتقاق»، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط 1، 1965م.
- (23) أحمد مختار عمر، «علم الدلالة»، ص 79؛ نواري سعودي أبو زيد، «الدليل النظري في علم الدلالة»، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2007م، ص 128.
- (24) جون لاينز، «علم الدلالة»، ترجمة محمد عبد الحليم ماشطة وآخرين، مطبعة جامعة البصرة، ط 1، د.ت؛ كريم زكي حسام الدين، «التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه»، دار غريب، القاهرة، ط 1، 2000م.
- (25) عبد الكريم محمد حسن جبل، «في علم الدلالة: دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات»، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997م، ص 24؛ محمود سليمان ياقوت، «معاجم الموضوعات»، ص 315؛ حسين نصار، «معاجم الموضوعات»، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط 1، 1985م، ص 22.
- (26) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، الخاتمة، ص 449-450.
- (27) محمد علي الخولي، «علم الدلالة (علم المعنى)»، دار الفلاح، عمان، 2001م؛ محمد حسن علي الصغير، «تطور البحث الدلالي»، دار المؤرخ العربي، بيروت، د.ت.
- (28) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، ص 48-49.

- (29) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث الشدة: تقاليد زلف، ص52 وما بعدها؛ خليل بن أحمد الفراهيدي، «العين»، ج7، ص368؛ ابن منظور، «لسان العرب»، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، ج9، ص138.
- (30) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث الفائدة، ص133 وما بعدها؛ وينظر: الراغب الأصفهاني، «مفردات ألفاظ القرآن»، مادة «نفع».
- (31) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، تقاليد نفع، ص136-137.
- (32) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث الصعود: تقاليد رفع، ص279 وما بعدها؛ خليل بن أحمد الفراهيدي، «العين»، ج2، ص121-126؛ الأزهرى، «تهذيب اللغة»، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، ج2، ص207 وما بعدها.
- (33) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث الظهور: تقاليد طلع، ص322 وما بعدها.
- (34) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث الظهور، خلاصة الحقل الفرعي، ص306-307.
- (35) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، حقل التأمل والتفكير: تقاليد نظر، ص444 وما بعدها.
- (36) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، حقل النهاية: تقاليد دبر، ص466 وما بعدها.
- (37) ابن فارس، «مقاييس اللغة»، مادة «قدر»؛ سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، تقاليد قدر، ص471 وما بعدها.
- (38) سناء علي اللافي، «الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، مبحث البداية والنهاية، خاتمة الحقل، ص448 وما بعدها.

(39) سناء علي اللافي، «الترايط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، الخاتمة، ص449-450.

(40) سناء علي اللافي، «الترايط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية»، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الجنان، 2023م، الخاتمة، ص450.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المصادر الأساسية والمعاجم

القرآن الكريم.

ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1999م.

ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1987م.

ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الفكر، ط1، 1982م.

ابن فارس، أحمد، الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، نشر محمد علي بيضون، ط1، 1997م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، د.ت.

الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م.

الجراني، علي بن محمد الشريف، التعريفات، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1983م.

الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، بيروت: دار الأعلمي للطبوعات، ط1، 1988م.

السيوطي، جلال الدين، المزهر في علوم اللغة، تحقيق فؤاد علي منصور، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1988م.

الزمخشري، محمود بن عمر، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1998م.

الزمخشري، محمود بن عمر، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، تحقيق خليل مأمون شيجا، بيروت: دار المعرفة، ط3، 2009م.

ثانياً- الكتب والدراسات الحديثة

إبراهيم أنيس، من أسرار العربية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1985م.

أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 1994م.

أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2002م.

أحمد مختار عمر، علم الدلالة، القاهرة: عالم الكتب، ط5، 1992م.

حسين نصار، معاجم الموضوعات، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ط1، 1985م.

حلمي خليل، مقدمة لدراسات التراث المعجمي العربي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 2003م.

سعيد الأفغاني، في أصول النحو، دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ط2، 1957م.

- صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، بيروت: دار العلم للملايين، ط1، 1960م.
- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة: دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفصليات، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1997م.
- عبد الحميد سكين، الاشتقاق وأثره في اللغة العربية، بيروت: مكتبة الفنون النموذجية، ط1، 1399هـ.
- عبد القادر المغربي، الاشتقاق والتعريب، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط2، 1987م.
- عبدالله أمين، الاشتقاق، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط1، 1965م.
- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 1426هـ/2005م.
- فؤاد ترزي، الاشتقاق، بيروت: دار الكتب، ط1، 1986م.
- كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه، القاهرة: دار غريب، ط1، 2000م.
- محمد حسن جبل، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، القاهرة: مكتبة الآداب، ط1، 2010م.
- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، عمان: دار الفلاح، 2001م.
- محمود سليمان ياقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 1994م.
- منقور عبد الجليل، علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2001م.
- نوارى سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، عين مليلة، الجزائر: دار الهدى، 2007م.
- جون لاينز، علم الدلالة، ترجمة محمد عبد الحليم ماشطة وآخرين، العراق: مطبعة جامعة البصرة، ط1، د.ت.
- ثالثاً- الرسائل والدراسات الجامعية
- اللافي، سناء علي، الترابط المعنوي بين تقاليد الجذر الثلاثي والرباعي الصحيح الواحد عند ابن جني من خلال القرآن الكريم في ضوء الحقول الدلالية، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة الجنان، كلية الآداب، 2023م.
- النفاتي، منى بشير، الاشتقاق الأكبر ودوره في تنمية اللغة في ضوء فكرة التقاليد عند ابن جني، رسالة مقدمة لنيل الإجازة العالية (الماجستير)، 2006م.
- جمعة، أميمة علي، العلاقات الدلالية في ضوء ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة العربية: دراسة تطبيقية، رسالة مقدمة لنيل الإجازة العالية (الماجستير)، 2006م.
- حجاري، بثينة محمد، تحديد العلاقات الدلالية بين مفردات القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية وفق نظريتي الحقول الدلالية والمكونات الدلالية، رسالة مقدمة لنيل الإجازة العالية (الماجستير)، 2007م.
- طاووس، عائشة، الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في صحيح البخاري، رسالة ماجستير في علوم اللسان، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2014م.
- كلنتن، هيفاء عبد الحميد، نظرية الحقول الدلالية: دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة دكتوراه في اللغة، جامعة أم القرى، 1422هـ/2001م.